

# رسل الكويت في الخارج

## ألسنة الاعمال

الوضع الجغرافي للكويت وسهولة المعاملات الحكومية على الصادرات ، والواردات مما شجع التجار على التوسع في الخارج والداخل ، وهذا الوضع سهل لأبنائها الحركة المستمرة والأسفار المتواصلة وخاصة في الحرب العالمية الأخيرة .

وتوافر للسافر الكويتي أسباب الراحة والطمأنينة في حله وترحاله ، مع أن المألوف هو العكس ، وليست هذه الميزة أو الأسباب متوفرة لتركيب جسم المسافر ولا لنفوذه وبذله ولا لوجود مفوضيات ساهرة للترفيه عنه ومساعدته . إنما هناك رسل للكويتيين في كل قطر من الأقطار الشرقية — تقريباً — ملاذاً لهؤلاء المسافرين ، تتقمص فهم غيرة الأب وحنان الأم الرءوم ، تاركين بعض أو معظم أعمالهم ليتفرغوا لمساعدة هؤلاء المسافرين والتفنن في إرضائهم والترفيه عنهم ، غير مفرقين بين عالم وجاهل ، ومريض وصحيح ، وأحياناً كثيرة ما بين غنى وفقير ، وليسوا براجين شيئاً سوى دافع النبل والكرم والسمعة المحمودة غير مباينين بما يعترضهم من صعاب ، فسافر فقد جوازه ، ومسافر تأخرت حوالته ، ومسافر له ديون ، وآخر عليه ديون ، وآخر قاصد معالجة . الخ . . . فنجد هؤلاء الرسل كخلية النحل لا يفتنون في حركة مستمرة ، قاضين ما استطاعوا ، معالجين ما يمكن علاجه . إن الكويت تفخر بأبنائها البررة أمثال حسين بن عيسى وإخوانه ، ومحمد

الشايح وإخوانه ، وعبد اللطيف آل عبد الرزاق في بمبي ، وفهد المرزوق ، وعبد الرحمن الشاهين ، ومحمد المرزوق ، والفليج ، في كراتشي وخالد السعدون ، وبدر السايح . في البحرين ، ومرشد العصيمي في دني ، وآل الحمد في عدن ، ومحمد الغانم وآل الحمد أيضاً في البصرة وعبد الله الفلاح في بغداد ، وغيرهم . شبكة من قنصليات غير رسمية ، غير سياسية ، حافظها النبل والكرامة والغيرة ، فاتحين صدورهم وجيوبهم ، ومخلاتهم ، لأبناء جلدتهم . هؤلاء الرسل مفخرة لنا نباهي بهم

عبد الله عبد اللطيف المطوع

يطيب لبعض الناس أن يضيفوا إلى ماثرهم الكثير من الصفات الحمودة والمواقف المشرفة ، مختلفونها اختلافاً أو ينتزعونها من أحبابها وينسبونها إلى أنفسهم . . وهذا نوع من الطمع المرذول والاغتصاب المذموم ، الذي سرعان ما يتكشف للناس فيعرفون حقيقة صاحبه ، وعند ذلك يحرمونه من صفاته الطيبة التي قدمها فعلاً ، بله تلك التي انتحلها انتحالاً . .

هذه الفئة تبعث الإنسان إلى احتقارها من صميم نفسه ؛ لأنها فئة تعيش على اغتصاب ماثر الآخرين فتحيا عالة على كرام الناس ، تريد

أن تبلغ المجد بمجد لم تبذله وعمل لم تدركه .

وهناك فئة أخرى تدعو الإنسان إلى الإشفاق عليها والتألم لها ، وتمثل في قوم أوتوا القدرة على الاعمال الطيبة فقدموها وبرزوا في ميدان الخدمة الاجتماعية ، وساهموا في إسداء الخير لمستحقه ، وبذلوا من مالهم وجهدهم فيما آمنوا أنه موضع للبذل . ولكنهم أفسدوا كل هذا بحديثهم الذي لا ينتهي عما قدموه ، وبفخرهم الذي لا ينقطع عما أسدوه ، وبتصريحهم وتليجهم عن أيادهم البيض ، وبرغبتهم الملحة ، في أن يتحدث الناس عن أعمالهم المجيدة ، أو يستمع الناس ، ويطلبوا الاستماع ، إليهم وهم يرددون تلك القصص الرائعة التي نسجت خيوطها أرواحهم النبيلة . . وهكذا . يهدمون في سر ما بنوه ، والناس لا يبحثون عن الدوافع التي حدث هؤلاء وأمثالهم إلى فعل المكرمات ، ولذا فإنهم يتخذون هذا السلوك دليلاً على أن ما قاموا به لم يقصد به وجه الله . . .

يا أصحاب البصائر : إن الأعمال ألسنة لا يشق لها غبار ، فدعوها تتحدث فإنها أبلغ في الحديث من كل فصيح قوال . .

الكويت ت